

على أهل العلم كلهم في العلوم والفنون ، وكان جميع الحكماء المشهورين مثل . سُقراط ، وبقراط ، وفيثاغورث ، وأفلاطون ، وأرسطاطاليس ، وأرشميدس ، وبليناس ، وإقليدس ، وحالينوس ، وغيرهم الذين كانوا أئمة الرياضيات والطبيعيات وفروعها قسما عليه السلام ، وكان اليونان في عهده على غاية الكمال في فنونهم ، وكانوا واقفين على أحكام التوراة وقصصها وسائر كتب العهد العتيق أيضا ، لكنهم ما كانوا معتقدين للملة الموسوية .

* * *

ومن المشارات ما ذكر في الباب الرابع والخمسين من كتاب أشمياء . . هكذا :

(سَجِّحِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَسْتَ تَلِدِينَ ، أَنْشِدِي بِالْحَمْدِ وَهَلَالِي ، الَّتِي لَمْ تَلِدِي مِنْ أَحَلٍ أَنْ الْكَثِيرِينَ مِنْ بَنِي الْوَحْشَةِ أَفْضَلُ مِنْ بَنِي ذَاتِ رَجُلٍ .
يَقُولُ الرَّبُّ : أَوْسِعِي مَوْضِعَ خَيْمَتِكَ وَسُرَادِقَ مَضَارِيكَ ، أَبْسِطِي ، لَا تُشْفِقِي ، طَوِّلي حِبَالِكَ ، تَلِي أُوْتَادِكَ ، لِأَنَّكَ تَنْفُذِينَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَزَرَعْتَ يَرِثُ الْأَمَمَ وَيَعْمَرُ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ . لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَا تَخْزِينَ وَلَا تَخْجَلِينَ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْتَحِينَ .. إِنَّمَا الرَّبُّ دَعَاكَ مِثْلَ الْإِمْرَأَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالْحَزِينَةِ الرُّوحِ ، وَزَوْجَةٍ مُنْذُ الصَّبَا مَرْدُوقَةٍ .
قال إلهك : فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ : أَخْفَيْتُ فَأَيْلًا وَجْهِي عَنْكَ ، وَبِالرَّحْمَةِ الْأَبَدِيَّةِ رَحِمْتُكَ .